رفض واسع للإنجاب من قبل الأزواج الصينيين وسط تصاعد أزمة ديموغرافية حادة في البلاد

نخيل نيوز ـ متابعة

تواجه الصين أزمة ديموغرافية حادة بعد مرور عشر سنوات على التخلي عن سياسة الطفل الواحد، فيما تصطدم السلطات برفض متزايد من جانب الأزواج لإنجاب الأطفال.

وتتوقع النماذج الديموغرافية للأمم المتحدة أن يتراجع عدد سكان الصين من نحو 1.4 مليار نسمة حاليا إلى 633 مليون نسمة بحلول عام 2100.

فلم يتجاوز عدد المواليد في الصين 9.54 ملايين مولود في العام 2024، أي نصف العدد المسجّل سنة 2016.

وتتراوح أسباب هذا الرفض بين ارتفاع تكاليف تربية الأطفال والمخاوف المتعلقة بالعمل.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن الصين تعهدت بتقديم مزيد من المساعدات للأهل المتعلقة برعاية الأطفال.

وأصدرت السلطات قرارا بفرض ضريبة نسبتها 13% على حبوب منع الحمل وغيرها من وسائل منع الحمل، اعتبارا من الأول من يناير.

لكن بحسب الخبراء، لا تزال الصين التي تفوقت عليها الهند لتصبح الدولة الأعلى معدّلا للسكان في العالم عام 2023، تواجه عقبات كبيرة.

ويقول عالم الديموغرافيا الصيني هي يافو لوكالة "فرانس برس": "يتزايد عدد الأشخاص الذين يختارون عدم الزواج أو إنجاب الأطفال".

وتشير لبان وانغ، الأستاذة المشاركة في الدراسات الصينية والآسيوية في جامعة نيو ساوث ويلز، إلى أنّ "سياسة الطفل الواحد أعادت تشكيل معايير الأسرة وأنماط حياة الناس بشكل جذري، إذ اعتاد كثيرون، وخصوصا جيل الأطفال الوحيدين، على الأسر الصغيرة، وغالبا ما يفضلونها"، مؤكدة أن ارتفاع تكاليف المعيشة في الصين وعدم الاستقرار الاقتصادي لا يزالان يثنيان الناس عن إنجاب الأطفال.